



حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢١)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

(دورية علمية محكمة)

كلية الآداب



أينتمنا أنسي لجش... دراسة أثرية حضارية

وجدي وجيه*

كلية الآثار/ جامعة عين شمس/ مصر

E-Mail: Wagdy.Wageh@art.asu.edu.eg

المستخلص

بالرغم من تعدد حكام دويلات المدن السومرية في العراق خلال عصرها السومري القديم إلا أن بعضهم تمكن من إثبات حكمه وترسيخه وكان من بينهم هو الحاكم **اينتمينا** حيث أتم ذلك بفضل الإنجازات المعمارية والأقتصادية والفنية والأثرية داخلياً من ناحية، والعلاقات التجارية والعسكرية والحربية أو معاهدات السلام خارجياً من ناحية أخرى. فقد أمتاز عهده بالطابع العسكري الحربي ولاسيما مع أهل مدينة أوما والجماعات العيلامية، حيث تقلد العديد من الألقاب الملكية منها والكهنوتية وحظي الكهنة في عهده بأعلي درجات القداسة لتوطيد صلته بالمعابد والمعبودات وعلى رأسهم نن جيرسو وإنليل. كما شهد عهده نشاطاً ملحوظاً مع مختلف بلدان الشرق الأدنى القديم مصر واليمن وكذا أيضاً بلاد الهند وغيرها. هذا وقد تنوعت آثار عهده وتعددت منها المعابد، التماثيل، الأواني، ومقاصع القتال، النقوش، فكانت فترة حكمه زاخرة بالأعمال والإنجازات والنشاط المعماري والأثرى.

المقدمة

يعد الحاكم اينتمينا/ اينمتنا/ اينتمينا/ Enmetena هو سابع حكام دويلة لجش خلال العصر السومري القديم^١، أما عن طيلة عهده قد اختلفت الآراء عن سنوات حكمه فهناك من يرى أنه حكم دويلة لجش قرابة خمسة عشر عاماً (٢٤١٥-٢٤٠٠ ق.م)^٢، ولكن يرجح الباحث الرأي الثاني مستنداً علي نصوص عهده^٣ فهو الأقرب إلي الصواب والذي يرى أنه حكم لمدة ثلاثون عام ٢٤٢٥-٢٣٩٥ ق.م^٤.

فقد تولى الحاكم انتيمنا من بعد أبيه إناناتوم الاول العرش مباشرة، فقد تم العثور على وثيقة أبيع الرقيق مؤرخة للعام ١٩ ونصين إدریان يرجع تأريخهما إلي السنه ٢٠ من حكمه فضلاً على مستند ثالث مؤرخ للعام ٢٧ من حكمه^٥.

u4 -ba/en-mete-na ensi₂ lagash / i-kam en-en₃ -tar-zi sa ĝ ĝa^dnin-ĝir₂-su-/ ka-kam

في هذا الوقت كان/ انيميتنا حاكماً في لجش / وكان انن- تارزي مسئول معبد نن جيرسو / التاسع عشر (العام).

قاد اينتمنا شعب مدينة لجش فغير من عاداته وتقاليده تلك التي كانت سلمية الطابع مرتبطة بالزراعة والأستقرار منذ عهد إناناتوم الأول لتصبح عسكرية الطابع بشكل واضح خلال فترة حكمه^٦.

ألقاب الحاكم: ومن الجدير بالذكر أن اينتمينا لم يتقلد لقب أنسي فقط فمن خلال مجلس الشيوخ تم منحه الملكية حيث نال لقب " لوجال" اي "الرجل العظيم" وكذا لقب " سانجا" اي الرئيس السياسي للحكومة المدنية فضلاً عن كونه وكيل الإله فهو إله المدينة ينعم بتأييد الإله لحكمه^٧.

إلي جانب ألقابه الملكية فقد أخذ لقب " كبير الكهنة" حيث ورد هذا اللقب بوضوح في النص المصاحب المنقوش على الإناء الفضي النذري والمخصص للمعبود نين جيرسو.

ومن اللقي الأثرية والكسرات الحجرية من مدينة جيرسو أشارت بعض نصوصها المصاحبة علي إتخاذ اينتمينا لقب Lugal-kur-kur^٨
الألقاب الملكية لاينتمينا المتضمنة اسم إنليل^٩

النص	الحاكم	اللقب الملكي	لقب إنليل
Ent 28-29	En-te-me-na	énsi-Lagaš ^{ki}	gidru ¹ -sum-ma ^d En-lil
Ent 32	En-te-me-na	énsi-Lagaš ^{ki}	á- sum-ma ^d En-lil
Ent 35	En-te-me-na	énsi-Lagaš ^{ki}	á- sum-ma ^d En-lil

حروبه

كانت أولى أعمال الحاكم اينتمنا هو التصدي لهجمات جيش أوما ثم أنتقل بعدها إلي مرحلة الهجوم فقد دخل في حروب ضد مدينة أوما وأهلها مرتين :

الإولى في سهل جانا حيث نجح الحاكم اينتمنا من مقتل ملك أوما Urluma^{١١} في محاولته للهرب من أرض المعركة^{١٢}، ثم قام بتتصيب واحد من الكهنة علي مدينة أوما ليكون باتيزا^{١٣} وليس ملكا عليها.

والثانية حينما كانت أوما تحت زعامة الكاهن "إل" وأيضاً أحرز إنتصاراته عليهم، فمع عودة المنازعات للمرة الثانية يبدو أن ملوك ماري هم من عاونوا وساندوا دويلة أوما للتصدي لتوسعات وأطماع دويلة لجش^{١٤}، ثم نجح في ضم أوما إلي بلاده^{١٥}.

فقد سجلت عودة المناوشات بين أوما ولجش على إثنان من الأسطوانات الطينية حيث ذكر النص المصاحب ما يلي : أنه " قضي علي قوات أوما وقاوم حاكمها، ودمر الحقول والمزروعات، الناطق بالسوء، حفر خندقاً كحدود دائماً بين المدينتين"^{١٦} ثم أنهاها الحاكم بصب اللعنات من قبل الآلهة ولاسيما علي من يتجرأ على أخترق الحدود المكرسة لكل من نن جيرسو وناشئة^{١٧}. كما أشارت المصادر المسمارية ومنها لوحة ميسالم إلي تدمير أينتيمنا حاكم لجش لمدينة أوما^{١٨} حيث جاء النص المصاحب للوحة ما يلي :

^d En-lil₂/ lugal kur-kur-ra /ab-ba digir-re₂-ne-ke₄ /inim gi-na-ni-ta ^d
Nin-gir₂-su/ ^d Šara₂-bi ki e-ne-sur/ Me-silim lugal kiš^{ki}-ke ₄/ inim ^d
IŠtaran-na-ta eš₂ Gana₂ bi-ra ki-ba na bi₂-ru₂uš ensi₂ umma^{ki}-ke₄ nam-
inim-ma dirig-dirig-še₃ e-ak na-ru₂-a-bi i₃-pad pad eden Lagaš^{ki}-še₃ i₃-
gen/^d Nin-gir₂-su ur-sag ^d En-lil₂-la₂-ke₄/ inim si-sa₂-ni-ta Umma^{ki}-da
dam-ḥa-ra e-da-ak

" إنليل/ ملك الاراضي / أبو الآلهة / بقيادته الحازمة رسم الحدود لـ " نن جيرسو " و" شارة " / ميسالم ملك كيش/ بزعامة إشتاران المسئول عن الحقل، حيث شيد اللوحة هناك/ ولكن أوش حاكم أوما حطم هذه اللوحة، ثم توجه إلي سهل لجش/ نن جيرسو محارب إنليل/ و بزعامته (إنليل) أقام معركة ضد أوما"^{١٩}. فكانت مثل هذه النصوص بمثابة تهديد لشجاعة من يحاول التعدي على حدود المدن لدفاع الآلهة بأنفسهم عنها^{٢٠}.

هذا ويذكر انتيمنا في نصوص عهده " أن الآلهة إنانا أحبته وانها لذلك أعطته ملكية كيش بالاضافة إلي امارة لجش " ^{٢١}.

وأثناء غياب الملك في إحدى حملاته، شن الجيش العيلامي وقوامه ٦٠٠ جندي هجوماً على دويلة لجش، ولكن تمكن الكاهن "تيمار" من صدّه ^{٢٢}.

أهم آثار الحاكم أينتيمنا

(تمثال مفقود الرأس للحاكم أينتيمنا، المتحف العراقي 5 IM، شكل ١)

مادة الصنع : الديوريت

مكان العثور : أور

العصر : السومري القديم

الوصف

نحُت التمثال الخاص الحاكم انتيمنا لرجل ممثليء الجسم قصير القامة بدون رقبة أو رأس، ذا اكتاف عريضه وهو في وضع تعبدي حيث تشابكت يداه علي صدره، فقد مثل الفنان جسم الحاكم من الجذع العلوي عارياً بينما الجذع السفلي يلتف في نقيه ذات زخارف وثنايا وهدب، فكلها تؤكد علي إتباع الأسلوب الفني الطبيعي والواقعي في نحته وتنفيذه.

التعليق

يؤكد وولي أن التمثال بدون رأس كما أن الرقبه صقلت ولكن هذا الصقل لم يكن بحجر أو أداة للصقل، النص المصاحب علي ظهر التمثال يؤكد تنفيذه ونحته في مدينة

لجش، ولاسيما خلال فترة المنازعات التي تمت ما بين أوما ولجش حيث نقل وقتذاك إلي أوروك^{٢٣}.

الوعاء الفضي لانتيمنا، (متحف اللوفر AO 2674^{٢٤}، شكل ٢)

مكان العثور عليه : تلولو^{٢٥}

مادة الصنع : المعدن والفضة النحاس والبرونز^{٢٦}

العصر: السومري القديم

الوصف

يعد هذا الإناء أحد الأمثلة النادرة والرائعة للفن في سومر في أزهي عهدها حيث يعتبر الإفريزان المميزين للوعاء هما من أجمل ما جاء من نقوش علي الأواني السومرية قاطبة، ومن الجدير بالذكر أن هذا الوعاء يعد واحد من أهم أدوات المائدة الخاصة بمعبد نن جيرسو، وللإناء ثلاث أقدم نحاسية أو برونزية.

أما عن النص المصاحب التالي يزين السطح العلوي للإناء شريط دائري وبه :
" من أجل نن جيرسو، محارب انليل، أنتيمنا، حاكم لجش، مختار القلب من نانشة، الرئيس التنفيذي لنن جيرسو أبن اناناتوم حاكم لجش، لسيدته الذي يحبه نن جيرسو خصص هذا الوعاء الفضي ليستخدمه نن جيرسو، حيث كان دودو وقتذاك هو مسئول معبد نن جيرسو^{٢٧} .

فقد كان مثل هذه النصوص لها الأهمية الكبيرة لتوضح دور مثل هذه الأوعية والأواني بالنسبة للجماعات السومرية وإستخدامها داخل المعابد^{٢٨}.

أهم المشاهد الفنية للوعاء

زين الوعاء بسلسلة من النقوش في اثنتان من الصفوف:

ففي الصف الأعلى: يظهر أفريز رقيق من الأبقار أسفل عنق الوعاء حيث صورت جميع هذه الحيوانات فوق خط متعرج محفور علي الأرض كما أظهر الفنان في تمثيل الحيوان وهو واضعاً حافره الأمامي الأيمن للأمام وعلي الأرض وثني الأرجل الثلاثة المتبقية من جسمه تحته.

وفي الصف الاسفل: تم تصوير إيمدوجود أربعة مرات إثنان على كل جانب من الوعاء ذاته فيظهر إيمدوجود مرتين وهو ممسك بزوج من الأسود من الخلف ومرتين آخرين وهو ممسك بزوج من الجذور بطريقة متطابقة ومتماثلة.

شخصية جالسة لشخص يدعى دودو والذي كان معاصراً للحاكم انتيمنا والقائم على خدمه سيده كما كانت إدارة المعبد كاملاً تحت تصرفه، كما يظهر طائر الانزو على مختلف الآثار الملكية في جيرسو والمكرسة لنن جيرسو^{٢٩}.

التعليق: أستخدم الفنان العراقي قديماً بعض قطع الأحجار، والتي كانت لها مغزي ومعاني معقدة ومختلفة ومتعددة وأحياناً غير قابلة للتفسير، كما كان لتمثيل المعبودات من الأمور الهامة والموضوعات الأساسية فقد عثر علي هذا الوعاء في تلولو بواسطة العالم دي سيراز.

ومثل هذه النقوش جميعها ما هي إلا دلالة واضحة لهيمنة المعبود نن جيرسو علي كافة المخلوقات المتوحشة^{٣٠} مثل تلك التي تعيش في الصحاري والغابات والجبال فالأسود هي المخلوقات المرتبطة إرتباطاً وثيقاً بالملكية، فمثل هذه النقوش بها رمزية أكيدة علي سيطرة المعبود نن جيرسو علي أسود هذه المناطق أي سيطرة السومريين علي أهالي الغابات والسهول ومختلف المناطق الجبلية^{٣١}.

كما صور المعبود نين جيرسو على مقعده القتال الحجرية (شكل ٣) الخاصة بالحاكم اينتيمنا المحفوظة بالمتحف البريطاني رقم No23287 بنفس الهيئة ناشراً ذراعيه ممسكاً بمخالبه علي أسود فضلاً على النص المصاحب المؤكد علي تشييد الحاكم لمقصورة نين جيرسو^{٣٢}.

نقش^{٣٣} من عهد أينتيمنا^{٣٤} (شكل ٤ ، ٥)

مكان العثور : تلو

مقاسات : ٥.٧ X ٨ X ١٨ سم

مضامين النصوص : يسجل النص بناء الحاكم لمعبد نين جيرسو

(النص الأول شكل ٤)

Col	العمود الأول	العمود الثاني	العمود الثالث	العمود الرابع
	^d Nin-gir-zu	^d Nin-gir-zu-ra	ū r-ra-ni	mu-dú
	ur-sag ^d En-lil-r a	mu-na-dú	Du-dú	e n-z i- šag-gal
	En-te-me-na	guškin ku-bár- bár-ra	sangu ^d Nin- gir-zu-ka-ge	mu mu-na-s a
	pa-t e-si	šu-m u-n a-n i- tág	b ad-d a-q a	dingir-ra-ni
	ŠIR-LA-BURI ^{ki} -ge	Sar-[ra?]-ság-ga mu-na-du	gú edin-na- ka	^d DUN-x
	dumu En-an- na-tūm	p u-s ig-EDIN- ra	mu-dú	n a m-t i(l)-l a-n i-šu
	p a-t e-s i	mu-na-ni-s i(g)- s i(g)	e-igi-ila-e din-na	^d Nin-gir-zu-r a
	ŠIR-LA- BUR ^{ki} -ka-ge	ud-ba	mu mu-na-s	ê-ninnu-a
	e-gal an- (ta)gud -sur- ra ³⁵		ba d-t e-a-m a-p a d-b i-r a(?)	k a- u h-n a-šu-ga i

الترجمة:

الرابع	الثالث	الثاني	العمود الأول
هو بني	في الوقت ذاته	من أجل نين جيرسو	(إلي) نين جيرسو
En-zi- shag-gal	خادمه	بني	محارب انليل
(حيث) سماه	دودو	بالذهب والفضة	أنتيمنا
آلهه / معبوده	خادم نين جيرسو	هو عبده	حاكم
Dun-x ??	حصن الكا؟	هو بني	لجش
		Sar-[ra?]-ság-ga	

أبن إناناتوم	sig-EDIN بني بئر	الخاص بـ جودن	من أجل حياته
حاكم	هو كبير وضخم (ه)	بني	نن جيرسو
لجش		E-igi-ila-edin-na	في E-ninnu
[الذي شيد] معبد an-gud -sur- ra		(حصن) سماه Temen-a-ma-pad- bi-ra! الخاص بنن جيرسو	حقا صلواته هو رفعها

(النص الثاني شكل هـ)

الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	العمود الأول
En-te-m e-na	mu-bi kur- ra	mu-na-ag	^d Ninni	^d Nin-gir-zu
galu e-mah	e-na-ta-n i- e	En-te-me- na-ge	pa-t e-s i-g al	ur-sag ^d E n-lil-ra
^d Nin-gir-su- ka	na-ru-a	lugal ki-a n-n a-a g-g a-ni	^d N in-gir- zu-k a-g	En-te-me-na
ak-ka	a- šag-gan ki-sur-ra	^d N i n-g i r- z u-r a	e-mah ki- sur-ra	pa-te-si
dingir-ra-ni	^d N i n-g i r- zu-ka	id-nun-ta	^d En-lil-li	ŠIR-LA-BUR ^{ki}
^d DUN ^d _x	mu-ki-d		^d N i n-g i r- z u-r a-n i-r a	[šag-pad]-da

الترجمة

العمود الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
إلي نن جيرسو	لدي اينانا	الذي بُني	mu-bi-kur- ra	انتيمنا الذي
محارب إنليل	الحاكم العظيم	بواسطة انتيمنا	الذي دفعه للذهاب (إلي)	صنع الخندق العظيم
انتيمنا	لدي المعبود نن جيرسو	الملك الذي يحبه	النصب الحجري التذكاري	من أجل نن جيرسو
حاكم	الخندق العظيم للوح الحدود	من أجل نن جيرسو	الخاص بلوح حدود حي ومقاطعة	معبوده
لجش	لانليل	من النهر العظيم	نن جيرسو	^d DUN ^d _x
مختار القلب	(و) نن جيرسو		الذي بني ^{٣٦}	

ومن نصوص ونقوش اينتيمنا نستدل على باقى اعماله ومكانة المعبود انليل على النحو التالي:

ففيما يخص نقوش^{٣٧} الملك كانت إما لتمجيد فترة حكمه أو لتمجيد مجمع أرباب لجش ولاسيما Enlil, Enki, Nanše, Ningirsu... إلخ^{٣٨}، حيث تمتعت هذه الآلهة في عهده بأعلى درجات القداسة على الرغم من عدم إشارة جاكوبسن لبعض هذه الآلهة في نصوص اينتيمنا ومنها المعبود إنليل، شاره، نجرسو... إلخ^{٣٩}، ولكن على أية حال فهي خير شاهد بأنه آخر ملك قوي من سلالة لجش الأولي^{٤٠}.

تمثال إنليل

ذكر اينتيمنا في أولي نقوشه تكريس تمثال لانليل من الديوريت داخل معبد المدينة الرئيسي وسجل عليه " En-me-te-na^d Enlil-ki-ag " اي اينميتنا محبوب انليل"، هذا وقد نفذ أهل لجش تعليمات الحاكم اينميتنا ولكن تم العثور على هذا التمثال في مدينة أور وربما تم نقله بواسطة واحد من أتباع الحاكم بعيداً عن لجش للإعلان عن أمتداد نفوذه وسلطانه إلي مدينة أور.

إناء إنليل

كما يؤكد أمتداد سلطانه إلي نيبور من خلال النص المصاحب لإناء له هناك وبه النص المصاحب التالي:

(gidru)-mah-nam-tar-ra^d Enlil ki En-tem-en- na – ra – mu-na-sum

معبد إنليل

وطبقاً لنقش Ent.1, 8, 14, 23 نستدل على بناء اينتيمنا لمعبد É-ad-da-im-sag-ga وكرسه للمعبود انليل الضيف Enlil e-ad-da-ka-ra^d اي إنليل الخاص بـ Edda وهذا اللقب يختلف تمام الاختلاف عن لقب Enlil lugal kur kur الذي تقلده العديد من حكام جنوب بلاد الرافدين. في العمود ٣ سطر ٥:٧ من النقش ذاته أكد على بناء الحاكم لمعبد وخصه من أجل إنليل

^dEn-kid-la-e-ad-da im-sag-ga mu-na-du

بني اينميتنا edda-imsagga من أجل إنليل^{٤١}.

هذا وتُزعم نصوص عهد الحاكم اينميتنا ان نجرسو هو أبناً للمعبود انليل، ولكن هذه النظرية صعبة القبول والدليل عثور selz في معبد Edda علي لقب

Enlil ab-ba dingir –dingir- re-ne

أن مقطع ab-ba هي صفة تعني " أب " أكثر من شيخ لذا فمن الصعب القول بأن إنليل هو ab-ba – ن نجرسو وعلى أية حال هذا المصطلح غير واضح وإن لقب ab-ba dingir –dingir- re-ne تكتب كاملة وهي مثبتة في نقش الحاكم اينميتنا رقم 28 في سياق ترسيم الحدود ما بين أوما ولجش.

وعلي مخروط اينتيمنا Ent.38 أهتم بلعنة إنليل وعقابه وهي:

lú Umma^{ki}-a e ki-sur-ra^d Nin-gír-su-ka-ka eki-sur-ra^d Nanše-ka á zi-šè a-šà GÁN tùm-dè am₆-ta bal-e-da lú Ummaki h́é lú kur-ra h́é^d En-líl-le h́é-ḥa-lam-me^d Nin-gír-su-ke₄ sa-šuš-gal-ni ù-ni-šú₄ šu maḥ giri maḥ-ni

an-ta hé-gá-gá nam-lú-ul₈ uru-na šu ù-na-zi šà uru-na-ka ḥa-né-gaz-e
 " أنتهك ملك أوما حدود قناة ننجرسو، وحدود قناة نانشة، وانتزع الحقول بالقوة والعنف، (لم يحدث) سواء كان قائد أوما أو أي قائد آخر فإن إنليل سيدمره، وسيصب ننجرسو حروبه العظيمة عليه، محضراً تحته أيادي وأقدام مارده، وسيقتله شعب مدينته، إذ تمرد ضده هناك في مدينته"^{٤٢}.

أعمال الملك وإنجازاته الداخلية

فبالإضافة إلى جهود الملك الحربية فقد حقق أيضاً إزدهاراً داخلياً كبيراً^{٤٣} ولاسيما في المشاريع العمرانية والنشاط المعماري وخاصة في إهتمامه بتشييد المعابد^{٤٤}، وهو ما أكدته نقوش هذه المعابد ونصوصها^{٤٥} مثل إعادة إعمار وتجديد وبناء المعابد بالذهب والفضة وفي مقدمتهم معبد ننجرسو إذ أضاف له حديقة خاصة، كما أمر باستخدام قنوات الري لصالح شعبه وأهل دويلة لجش^{٤٦}.

كما أصدر التكاليفات بتجنيد العمال لأعمال البناء والتشييد في العديد من دويلات المدن السومرية منها أوروك ولارسا ووسع هيمنته شمالاً إلى نيبور ليمتد نفوذه إلى الشمال من بابل، كما نجح فناني عهده من النحاتين بنحت العديد من التماثيل ولاسيما النسائية منها فقد تفننوا في إظهار تفاصيل متنوعة وفريدة سواء في عائم وأغطية الرؤوس أو التسريحات، تلك جميعها جعلت من اينتيمنا واحد من أعظم ملوك أسرة لجش الأولي.

مكانة الكهنة في عهده

كثيراً ما نسب الحاكم انتيمنا إنتصاراته الحربية لتأييد ودعم المعبودات له وبالتالي زاد من إهداءاته للمعابد ولأصحابها من الآلهة فقد تمتع الكهنة في عهده بنفوذ كبير حيث كتبوا اسمائهم بجانب اسم الإله فزاد ذلك من ثراء وثروات المعابد وممتلكاتها^{٤٧}، وللحاكم اينتيمنا إله شخصي أيضاً هو ^dSul-utu فهو من يصلي لانليل لحياة انتيمنا^{٤٨}.

علاقات الملك الخارجية

تعد دراسة العلاقات الدولية والسياسية أمر غاية في الصعوبة والتعقيد حيث يتطلب ذلك وثائق ودلائل أثرية لمعرفة كل ما هو خاص بهذه العلاقات ولاسيما الاتفاقيات أو معاهدات السلام^{٤٩}.

معاهدة السلام وميثاق عدم الاعتداء^{٥٠}

ومن مصادر أخرى: فقد أكدت على إبرام الحاكم لمعاهدة سلمية مع جاره المعاصر لاينتيمنا " Lugal-kinish-dudu لوجال-كينيش-دودو" أنسي أوروك لأقامة علاقات الود والتفاهم والأخاء بين الطرفين^{٥١}، ومن بعده توترت العلاقات للمرة الثانية بين أوروك ولجش فأستولي كهنة ننجرسو علي حكم أوروك قرابة العشرون عاماً إلي أن ظهر أوروكاجينا الذي تمكن من الإطاحة بهم^{٥٢}.

مع اليمن: كما كانت هناك علاقات وصلات واضحة ما بين السومريين خلال عهد هذا الملك وبلاد العرب فهي الجار الغربي للسومريين فلا تفصل بينهما أية حواجز طبيعية ما بين اليمن وبلاد الرافدين^{٥٣} مما سهل من إقامة هذه الصلات في مختلف المجالات.

مع مصر:

لقد قامت العلاقات ما بين مصر وقاطني الساحل السوري (فنخو) منذ عهد ني وسر رع فقد أستورد المصريون الكثير من المنتجات ومنها الخمور والمواد العطرية والزيوت في أوان فخاريه وأيضاً أخشاب الأرز في أستكمال أعمال البناء في مختلف الأسقف

للمباني وكذا لصناعة السفن وغيرها، ونظرا لتداخل الحدود قديما ما بين بلاد ما بين النهرين وسوريا فليس هناك أدل علي قيام علاقات مصرية ما بين حدودهما برأ وبحراً من مشاهد الرحلات البحرية التي نفذت علي جدران معبد ساحورع الجنائزي في أبو صير تلك التي صورت السفن المحملة بالنساء والأطفال والرجال وغيرها من مختلف المنتجات كواردات إلي مصر^٥ فهي تؤكد علي عمق العلاقات ما بين مصر وبلدان الشرق الأدنى القديم منذ أقدم فترات التاريخ القديم وحتى يومنا هذا.

مع الهند: تؤرخ العلاقات السومرية الهندية لبداية فجر التاريخ السومري ٢٨٠٠ - ٢٣٧١ ق.م، حيث شهدت الحضارة السومرية سبل عده للتعاون المشترك في مختلف المجالات مع الحضارة الهندية وما يؤكد علي مثل هذا النشاط الواضح هو ذلك التبادل الثقافي بين البلدين العراق والهند الذي تمثل في العثور علي العديد من القطع الأثرية المتنوعة من أختام أسطوانية، وكؤوس وأوعية فخارية...إلخ، أما الصلات التجارية بين الطرفين فتركزت علي:

اهم الواردات السومرية من الهند: مثل العاج، الاحجار الكريمة، بعض انواع الطيور ولاسيما الطاووس، أما الصادرات السومرية ومنها الشعير، والزيت، والجلود، والصوف...إلخ

كما تجدر الإشارة بالذكر إلي التشابه بين مختلف اللقي والمقتنيات الحضارية الهندية والسومرية ولاسيما تلك التي عثر عليها في موقع موهنجدارو كالعربات والاختام والحلي...إلخ^٥.

الخاتمة والنتائج

بعد هذا العرض البسيط لعهد الحاكم أينتيما انسي لجش يمكننا استنتاج بعض أهم النتائج:

- ١- استناداً على نقوش عهده فقد تم التأكد من فترة حكمه التي بلغت قرابة الثلاثون عام وليس أقل من هذا.
- ٢- تقلده للعديد من الألقاب الملكية والكهوتية فكانت من أهمها : لوجال، سانجا، لوجال كور كور، كبير الكهنة... الخ.
- ٣- أمتداد سلطانه ونفوذ حكمه لمناطق عده منها وأهمها : أوما، لجش، كيش، أور، أورو، لارسا، نيبور... الخ.
- ٤- بلغت المعبودات في عهده أعلى درجات القدسية والأهتمام فكرس لهم المعابد والكهنة وزاد من ثرائها وممتلكاتها ولاسيما التي تخص انليل، نن جيرسو.. الخ.
- ٥- لم تكن إنجازات الملك داخلية فقط ولكنه توسع في علاقاته الخارجية أيضاً حيث أقام العديد منها مع مختلف ممالك دول العالم القديم ولاسيما الهند واليمن... الخ.
- ٦- خلد العديد من الآثار ولاسيما أهتمامه بالمعابد، والتماثيل، والأواني، والأوعية... الخ.
- ٧- أقام واحدة من معاهدات السلام مع حاكم أورو ك تلك التي تعد من أولى المعاهدات الدولية في العالم القديم.

الاختصارات

- AOAT** Alter Orient und Altes Testament Veröffentlichungen zur Kultur und Geschichte des Alten Orients und des Alten Testaments Band 390 /1 Münster
- AS** Assyriological Studies , Chicago, 1939
- ARCANE** Associated Regional Chronologies for the Ancient Near East and the Eastern Mediterranean
- BDIA** Bulletin of the Detroit Institute of Arts , 1988.
- FAOS** H. Steible , Die altsumerischen Bau- und Weihinschriften I/II. Freiburger Altorientalische Studien, 5, Wiesbaden: Franz Steiner Verlag , 1982.
- RLÄ** Weidner,E., und Von soden , W., Reallexikon der Assyriology , Berlin , 1971.
- OIS 8** the Oriental Institute of the University of Chicago



(شكل ١)

(تمثال مفقود الرأس للحاكم أنتيمنا 5 IM)

Donald. Hansen., " A Sculpture of Gudea, Governor of Lagash" ,
BDIA 64/ 1 (1988), pp. 4-19, fig.4



(شكل ٢)

النص المصاحب حول عنق إناء إينتيما

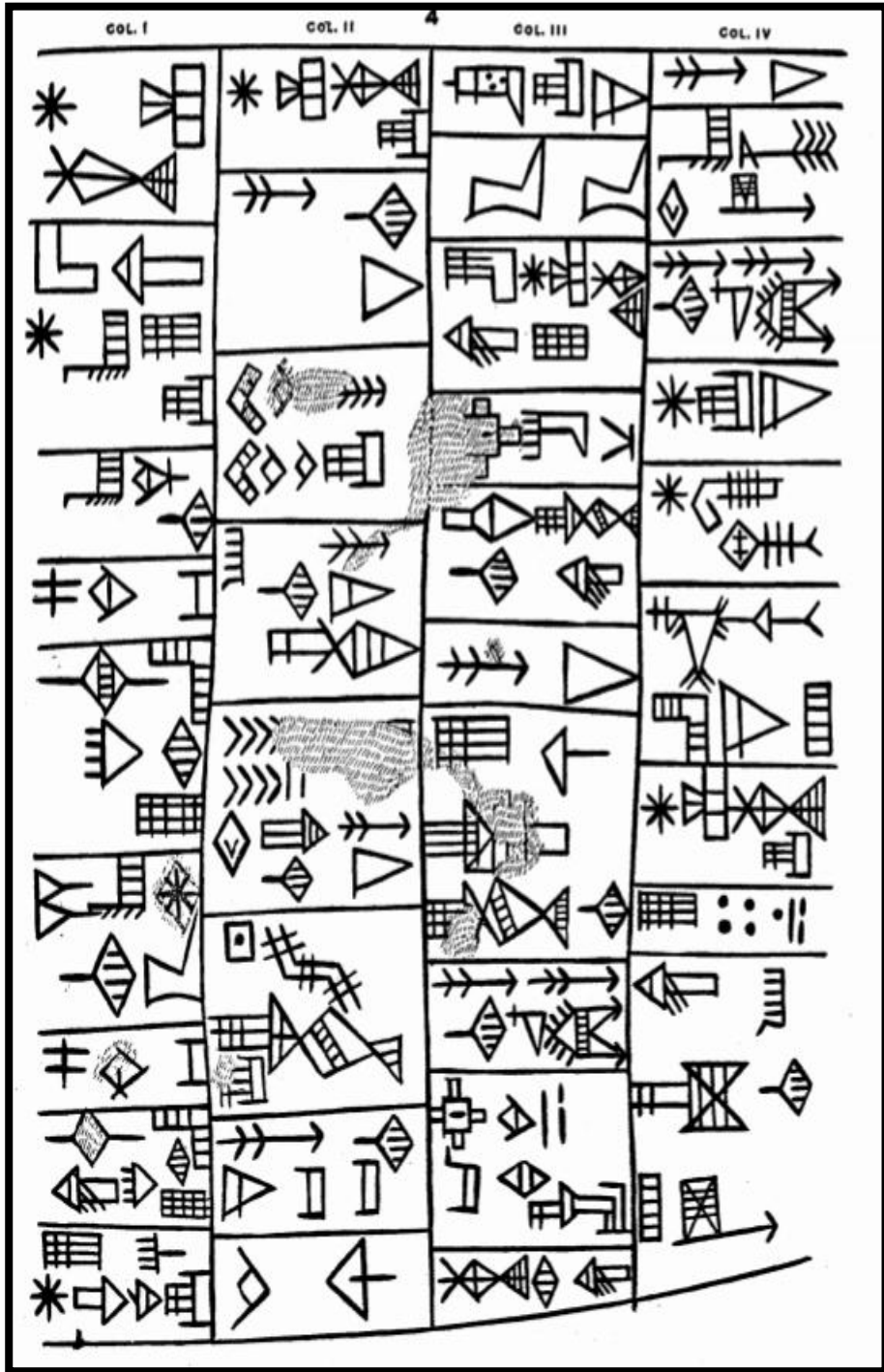
Winter, J., *After the battle is over: the stele of the Vultures and the Beginning of the Historical Narrative in the art of ancient Near East*, University of Pennsylvania, 2015, p.14,fig.5



(شكل ٣)

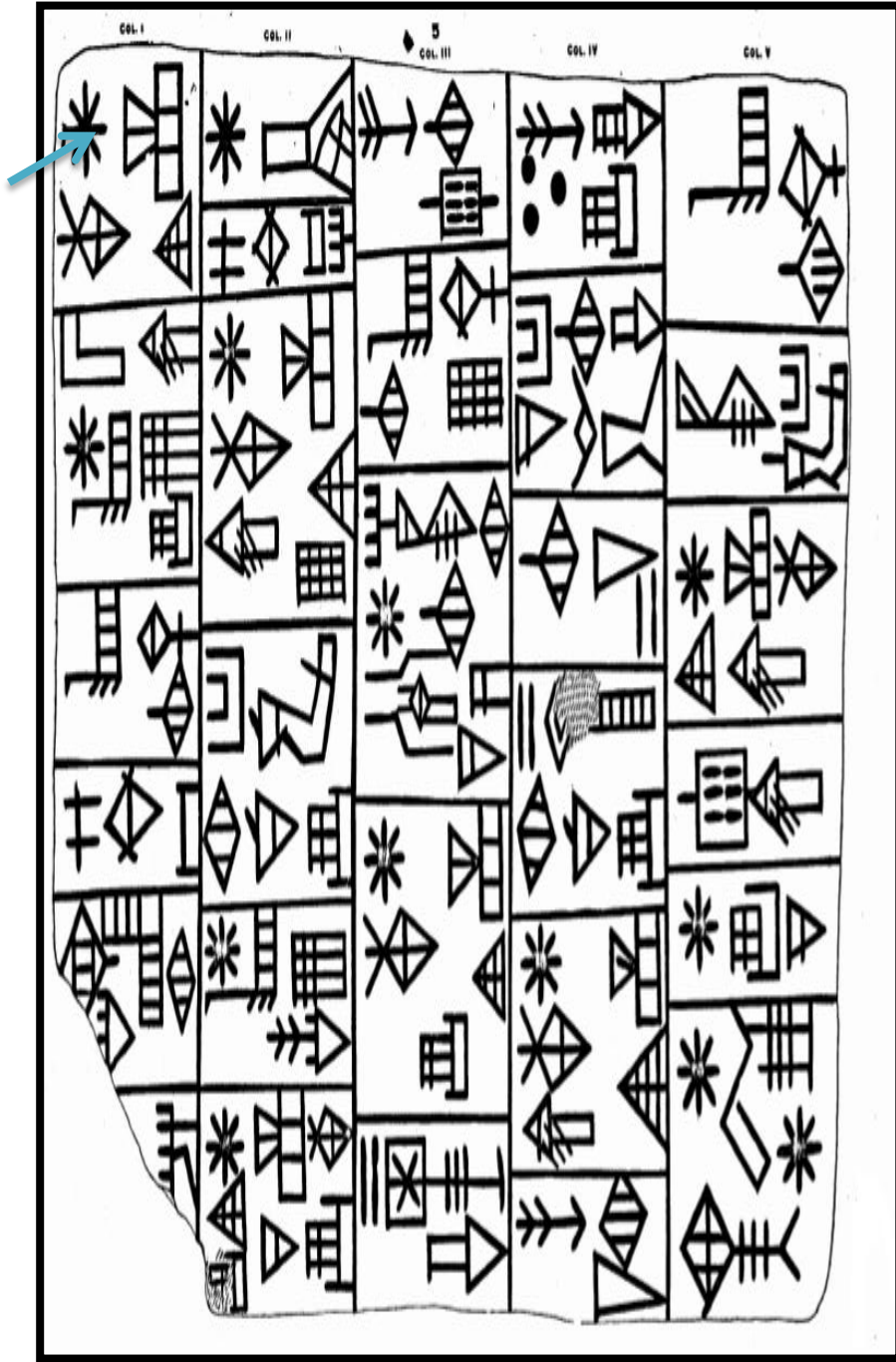
مقمة قتال إينتيما المتحف البريطاني no.23287

Hall, H., *Babylonian and Assyrian Sculpture in the British Museum*, Paris, 1928, p.28



(شكل ٤) النقش الأول

Clay, A., Op.cit., p.6



(شكل ٥) النقش الثاني

Clay, A., Op.cit., p.6

Abstract**Entemna The Ruler of Lagash ... An archeological and cultural study****By Wagdi Wagih**

Ensi Enmetna is the ruler of the city-state of lagash , and he is one of the important rulers in old Sumerian period in Ancient Mesopotamia because of his monuments as temples for gods such as: Ningirsu, Enlil,... etc ,military activities and his connection with other countries in old world .

الهوامش

¹ Bienkowski, P., and Millard, A., *Dictionary of Ancient Near East* , British Museum , 2000, p. 265.

² توفيق سليمان، *دراسات في حضارات غرب اسية القديمة منذ أقدم العصور حتي 1190 ق.م، الشرق الأدنى القديم "بلاد ما بين النهرين - وبلاد الشام"*، دمشق، 1986، ص 106. فهو معاصراً للملك منكاهور سابع ملوك الاسرة الخامسة في مصر القديمة والذي تلاه علي الحكم مباشرة جد كارع اسيبي ثم أوناس نقلا عن ممدوح الدماطي، *مدخل إلي علم الآثار، القاهرة، 2006*، ص 166.

³ Walther Sallaberger & Ingo Schrakamp (eds), *Associated Regional Chronologies for the Ancient Near East and the Eastern Mediterranean* , Belgium, 2015, p.69-70.

⁴ Lord,M., *Mesopotamian archeology* , New york, 1912,p.34.& Frankfort , H., *Archeology and Sumerian problem*, Chicago, 1932, p.7-8

⁵ Walther Sallaberger & Ingo Schrakamp (eds), *Op.cit.*, , p.69-70

⁶⁶ Xianhua wang., *the Metamorphosis of Enlil* ,Cambridge, 2010 , p.146

⁷ محمد عبد اللطيف محمد علي، *تاريخ العراق القديم حتي نهاية الالف 3 ق.م، الاسكندرية، 1977*، ص 179.

⁸ Xianhua wang., *Op.cit.*,p.130

⁹*Ibid.*,p.130

¹⁰ استخدام مقطع gidru في القاب اينتيما دال علي امتداد زعامته وسلطانه حتي مدينة نيبور تلك المدينة التي شهدت مشاركاته في العديد من الطقوس الدينية بها، فقد استخدم المصطلح ذاته ليدل علي عظمة حكم الالهة حسب ما ورد علي واحد من طبقات الاحتمام الخاصة بـ نن جيرسوا إذ أشير النص إلي gidru- ku فهو (نن جيرسو) الحاكم العظيم الذي امتد سلطانه حتي لجش

Xianhua wang., *Op.cit.*,p.132

¹¹ Jerrold S. Cooper., "The Lagash-Umma Border Conflict ", *SANE* 2/8 , 1983, p.30 & Kramer Smuel Noah., *The Sumerians*, Chicago, 1963, p.56-57.

¹² توفيق سليمان، *المرجع السابق*، ص 106-107

¹³ هو المنصب الثاني مباشرة بعد الملكية فهو تابع للملك وليس ملكاً نقلاً عن توفيق سليمان، *المرجع السابق*، ص 106-107

¹⁴ محمد ابو المحاسن، *معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم من أقدم العصور إلي مجي الاسكندر، الاسكندرية، 1968*، ص 355.

¹⁵ أحمد أمين سليم، *دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم، مصر - العراق - إيران، بيروت، 1989*، ص 259.

¹⁶ محمد ابو المحاسن عصفور، *المرجع السابق*، ص 355

¹⁷ Christopher Woods., " Mutilation of image and text in early Sumerian source " in: Natalie Nomi., *Iconoclasm and text Destruction in the incant Near East and beyond* , *OIS* 8 (2012) , p.35.

- ¹⁸ Xianhua wang., Op.cit.,p. 31
- ¹⁹ Christopher Woods, Op.ci., p.35
- ²⁰ Xianhua wang., Op.cit.,p. 35
- ^{٢١} فاضل عبد الواحد، *عشتار ومأساة تموز، دمشق، ١٩٩٩، ص ١٠٧*
- ^{٢٢} توفيق سليمان، *المرجع السابق، ص ١٠٦-١٠٧*
- ²³ Christopher W.,Op.Cit., p.38.
- ²⁴ Frankfort , H., *The Art and Architecture of the Ancient Orient* , London , 1954, p.32.
- ^{٢٥} ثروت عكاشة، *الفن العراقي القديم سومر وبابل وآشور، بيروت، بدون سنة، ص ٢٠٢*
- ^{٢٦} فقد أستخدمت الفضة في نفس الاغراض المخصصة للذهب الخالص نقلا عن Lord,M., *Mesopotamian Archeology* , New york, 1912,p.34
- ^{٢٧} توفيق سليمان، *المرجع السابق، ص ١٠٦-١٠٧*
- ²⁸ David nelson Gimbel., *The Evolution of Visual Representation: the elite of early Dynastic Lagsh and its antecedents in uruk period sumer and presynaptic Egypt* , The Oxford university , 2002 , pp.310-311
- ²⁹ Winter, J., *After the battle is over: the stele of the Vultures and the Beginning of the Historical Narrtive in the art of ancient Near East* , University of Pennsylvenia , 2015, p.14,fig.5
- ^{٣٠} للمزيد عن المخلوقات المتوحشة ينظر :
- Benedetta Bellucci , "Composite creatures on seal impressions of Nuzi" ,in : Pascal Attinger, Antoine Cavigneaux, Catherine Mittermayer, Mirko Novák , Leuven , 2018, *OBO SA 40* (2018), pp.53-62
- ³¹ David nelson Gimbel., Op.cit., pp.310-311
- ³² Hall, H., *Babylonian and Assyrian Sculpture in the British Museum* , Paris, 1928, p.28, pl.3
- ^{٣٣} للمزيد عن نصوص عهده
- Walther Sallaberger & Ingo Schrakamp (eds), Op.cit., p.69-70
- ³⁴ Clay, albert., *Miscellaneous Inscriptions in the Yale Babylonian Collection* , Vol. 1 , Oxford , 1915, p. 5
- ³⁵ Sallaberger walther & Schrakamp ingo (eds), Op.cit.,p. 30
- ³⁶ Clay, albert., Op.cit.,p.6.
- ^{٣٧} حيث اشار اسباك إلي نقوش اينتيمنا في *FAOS* علي النحو التالي :
- Enmetena 1: RIME 1, pp. 194–199 = Ent. 28–29: *FAOS 5/I*, pp. 230–245.
- Enmetena 2: RIME 1, pp. 199–200 = Ent. 41: *FAOS 5/I*, pp. 256–257.
- Enmetena 5b: RIME 1, pp. 206–207.
- Enmetena 12: RIME 1, pp. 213–215 = Ent. 8: *FAOS 5/I*, pp. 215–218.
- Enmetena 15: RIME 1, pp. 217–218 = Ent. 42: *FAOS 5/I*, pp. 257–258.
- Enmetena 16: RIME 1, pp. 218–219 = Ent. 23: *FAOS 5/I*, pp. 223–224.
- Enmetena 17: RIME 1, pp. 219–222 = Ent. 1: *FAOS 5/I*, pp. 211–212.
- Enmetena 20: RIME 1, pp. 224–225 = Ent. 27: *FAOS 5/I*, pp. 227–228.
- Enmetena 22: RIME 1, p. 226 = Ent. 25: *FAOS 5/I*, pp. 225–226.
- Enmetena 23: RIME 1, p. 226–227 = Ent. 26: *FAOS 5/I*, pp. 226–227.
- Enmetena 26: RIME 1, p. 228–229 = Ent. 33: *FAOS 5/I*, p. 249.
- نقلا عن:
- Peeter Espak, "Some Early Developments in Sumerian God-Lists and Pantheon" in : *Identities and Societies in the Ancient East-Mediterranean Regions Comparative approaches* , *AOAT* (2011), pp.47-59
- ³⁸ Ibid., p.47
- ³⁹ Xianhua wang., Op.cit.,p. 33

^{٤٠} طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، لندن، ٢٠٠٩، ص ٣٣١.

⁴¹ Xianhua wang., Op.cit.,p.130

⁴²Ibid.,p.145

^{٤٣} أحمد أمين سليم، المرجع السابق، ص ٢٥٩

^{٤٤} عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، العراق، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٦٦-٧١

⁴⁵ Bruce satterfied., *Ancient Mesopotamia Temple Building in Historical texts and Building Inscriptions* , Brigham Young university, p.3-4.

⁴⁶ Cooper,J., Op.cit., p.30.

^{٤٧} عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٦٦-٧١

⁴⁸ Xianhua wang., Op.cit.,p.147

^{٤٩} علي عودة العقابي، العلاقات الدولية، دراسة تحليلية في الاصول والنشأة والتاريخ والنظريات، بغداد، ٢٠١٠، ص ٢٥

⁵⁰ Cooper,J., Op.cit., p.30.

⁵¹ Jacobsen , Th., "The Sumerian King List" , AS 11 , Chicago, 1939,p.183.

^{٥٢} محمد ابو المحاسن عصفور، المرجع السابق، ص ٣٥٥

^{٥٣} احمد فخري، " دراسات في تاريخ الشرق القديم، مصر والعراق-سوريا-اليمن-ايران" مختارات من الوثائق التاريخية، القاهرة، ١٩٦٣، ص ١٣٣

^{٥٤} ابتسام ديوب، العلاقات التجارية بين مصر وسوريه القديمة منذ عصور ما قبل التاريخ حتي عصر الدولة الوسطي من خلال اللقي الاثرية، مجلة الدراسات التاريخية، العددان ١٢٥-١٢٦، دمشق، ٢٠١٤، ص ٣٩

^{٥٥} سعدون عبد الهادي، عقيل عبدالله، الصلات التجارية والثقافية بين حضارتي العراق والهند في التاريخ القديم ٢٨٠٠-٥٣٩ ق.م، مجلة كلية تربية، العدد ١٠، واسط، ص ٢١٩-٢٢٠